مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ٣/ ١٠ / ١٩٧٧

وجهة نظر

هدية الرئيس لصغ الانسان

ظلت الشتراكية « الصنم » تكرس كل ايديولوجيتنا طوال الستينات لتعميق مفهوم عثمانلى بان يجرى على السنة الناس بالحكمة الزائفة : « ان فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه » .. ومن قبل الستينات بثلاثة ارباع القرن ، مهدت السياسة التعليمية البريطانية على يد فيلسوفها « دانلوب » ، على تقديس هذه العبارة بتحويل المدارس الى اجهزة تفريخ لموظفى الميرى .. وكان طبيعيا ان يثمر كل ذلك هذا الواقع المريض .. طوابير من المثقفين الشبان يزدحمون فى دواوين الحكومة الرطبة ، تتآكل عقولهم ، ويقبل طموحهم ، بل ولا تقوى جيوبهم على فتح بيت ، فضلا عن سد رمق .. وتصور الشباب فى ظل هذه البيئة المسمومة أن الارزاق حكر على المصـــالح والوزارات والشركات ، وظلوا بين الجدران يمضغون السأم ، ويجترون هموم الدرجة والعلاوة واول المربوط .. وارضنا المطاطة ، تنتظر السواعد التى تنتشل ملايين الافدنة الخصبة من تحت الرمال على ضفاف بحيرة ناصر ، وفى جنوب الوادى الجديد ، وعلى الساحل الشـمالى الغربى ، وغرب القنـاة وشرقها بسيناء .. والان .. تاتى تلك الدعوة الجادة من الرئيس القائد انور السادات لينتشل شبابنا هذا الغبار الكثيف عن كاهله ، ويعود الى نقاء نظرته العصامية التى ترتاد المجهول وتتسلق المستحيل .. هـذه هبة لـكل خريج جامعى او موظف محظوظ ليتملك ٢٠ فـدانا بـورا ليستصلحها بعرقه ورحيق فنونه ، ويجنى ثمارها التى يمكن ان تزيد من دخله باكثر من اضعاف اضعاف مرتبه من الوظيفة .. ولكن .. هل يخشى الموظف الذى يدخل التجربة من ضياع المرتب المبرى فى انتظار عائد مجهول ... ؟

يطيب بصماته .. ادعو الدولة ان تستمر فى منح المرتب برغـم تملك من اجل ان تكسر حدة البداية ، وتقضى على ارث فكرى ، لابد وان الارض .. الى حين اكتمال اصلاحها وظهور ثمارها .. وبقينا لن نخسر شيئا .. سنكسب ملايين الافدنة .. وسنعيد بناء الانسان ..

خميس البكرى